

# هل هناك ما يبرر قسوة العقوبات في الإسلام (الحدود) ؟ | فاضل

سليمان

فاضل سليمان

كل سنة في مجموعة من غير المسلمين في مدينة مانشستر بيدعوني اني اروح ازورهم واديههم محاضرة عن الاسلام فجيت من ثلاث سنوات طلبوا مني ان المحاضرة تكون عن الشريعة وتطبيق الشريعة - 00:00:15

انا تعجبت جدا وبعدين لما قرئت الاخبار عرفت ان روان وويليامز اللي هو آآ اسقف كانثر بري في آآ انجلترا يعتبر اكبر اسقف من اساقفة آآ بريطانيا كان اتكلم وقال انه بيطالب بتطبيق الشريعة في بريطانيا على المسلمين. المسلمين من حقهم يطبقوا شريعتهم. واثارت الصحافة - 00:00:31

ولغت كبير جدا ازاي تطبق الشريعة في بلد اوروبية وبلد مسيحية انا طبعا في وجهة نذري ان الرجل كان بيحاول ان هو يدمج المسلمين في المجتمع البريطاني. بالعكس مش زي ما هم بيقولوا ان هو بيحاول ان هو يعزلهم - 00:00:53

وكان لهم شريعة خاصة بالعكس انا الانسان لما يكون عايش في مجتمع وعنده شعور ان هو يستطيع ان يطبق شرائعه هو هنا يشعر بالمواطنة الكاملة وانه اخذ حق اساسي من حقوقه وهو ان هو يطبق شرعه على نفسه - 00:01:09

المهم انا رحت وببدأ المحاضرة وقلت لهم اول ما اقول كلمة شريعة ايه اول حاجة بتيجي في ذهنكم فابتسموا معزمهم وعملوا ايديهم كده ويعني يعني قطع الايد قلت لهم ياه! يعني اول ما تسمعوا كلمة شريعة اول حاجة تتبادر لذهنكم. حد السرقة وهو قطع اليد - 00:01:26

طب ايه رأيكم بقى ان الشريعة محرمة حاجات تانية غير السرقة؟ قالوا زي ايه قلت لهم والله الشريعة محرمة اللي هي اسمها التورق ودي ممارسة من الممارسات بتمارس في البورصة - 00:01:48

ومحرمة بيع الديون بالديون طبعا الحاجتين دول ايامها في الفين وتمانية كانوا هم للسبب في انهيار الاقتصاد العالمي كله في اوروبا وامريكا خاصة وكانوا سبب آآ ان حوالي عشرين مليون شخص فقدوا آآ شغلهم وفقدوا المهن بتاعتهم وقعدوا في بيوتهم - 00:02:01

شفتهم بقى ازاي؟ الشريعة فيها حاجات تانية كتير قوي غير الحدود الشريعة زي ما فيها قانون جنائي في الحدود وفي العقوبات. الشريعة ايضا فيها قانون مدني. الشريعة ايضا فيها آآ قانون آآ آآ ما لي الشريعة فيها - 00:02:29

آآ يعني هي مجلد كبير جدا اخر يمكن صفحتين فيه هي الحاجات اللي انتم بتتكلموا فيها ومع ذلك تعالوا بقى نتكلم في موضوع الحدود يعني ايه اصلا حدود؟ العقوبات في الاسلام تلت انواع حدود - 00:02:45

وتعزير وقصاص القصاص اللي احنا عارفينه اللي هو ان حد يقتل حد فيقتص منه به. زي بالزبط ما يكون سبب لو مسلا واحد قطع ايد واحد يتقطع له ايده قطع له آآ خزق له عين يفقد عينه هو ايضا وهكذا - 00:03:05

في عندنا الحدود هي عقوبات منصوص عليها في القرآن او في السنة النبوية يعني ربنا قال ان الجريمة الفلانية يعاقب اللي ارتكبها بالعقوبة الفلانية التعزير هي عقوبة لم ينص عليها - 00:03:22

القرآن ولا السنة فيترك الامر للمشرع الموجود يتعمل قانون والله يتقال ان مسلا الجريمة الفلانية جريمة النصب جريمة ايا كان كان عقوبتها كذا سنة سجن والله عايزين آآ مسلا يبقى جلد عايزين يبقى غرامة عايزين يبقى نفي. ايا كان دي اسمها عقوبات تعزيرية -

فالفرق بين الحد والتعزير ان الحد عقوبة ربنا نص عليها بالقرآن الكريم او نص عليها في السنة المطهرة. التعزير امر يرجع للحاكم. الامر الاخر ان الحد طالما ان ربنا هو اللي شرعه لا يجوز لاحد ان هو يتغاضى عنه. او ان هو يلغي العقوبة. بينما التعزير يجوز للحاكم انه ينظر في الامر - 00:04:01

ويصدر عفو ملكي عفو رئاسي عن شخص معين طالما محكوم عليه بحكم التعزير نيجي بقى نشوف اول حاجة نتكلم فيها ودي من الحاجات اللي بتشغلهم جدا برة هو عقوبة الاعدام - 00:04:23

اللي هي منصوص عليها في القصاص ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعني اذا لما حد يقتل حد يقتل به قال لك لا ده ده مخالف - 00:04:40

الاعلان العالمي لحقوق الانسان كنت قريب في عاصمة النرويج اوسلو. وكنا في جامعة اوسلو. وكان في منازرة. فالشخص اللي قدامي قال ده مخالف لحقوق الانسان. قلت له ايوه بقى اي بند من بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة الف تسعمية ثمانية واربعين بيخالف هذا - 00:04:53

قال لك البند الثالث لكل انسان الحق في الحياة. يبقى انت مش من حقه تطبق عقوبة الاعدام على حده. لا اقرا كويس اقرا للاخر لكل انسان الحق في الحياة حرا كريما - 00:05:16

الله! يبقى الحرية كمان من حق الانسان يبقى اذا اللي قتل بقى انت لو عايز تطبق عليه عقوبة اعدام ولا حتى هتسجنه. ده والله دي حاجة جميلة جدا. نخط بقى اعلان في الجرنال نقول يا جماعة اللي عايز يقتل - 00:05:31

لا هتخش السجن ولا يطبق عليها عقوبة اعدام. طبعاً ده لان هذه النصوص الجميلة ان الناس حطتها زي الاعلان العالمي لحقوق الانسان بي فصل تفسيرات حسب الهوا برة دلوقتي دي مسألة. المسألة الثانية قلت له طب ايه رأيك بقى ان الاسلام - 00:05:44

مش بس بيجيز آآ عدم تطبيق عقوبة الاعدام لأ ده الاسلام بي شجع المسلمين ان هم ما يطبقوش عقوبة الاعدام. وده بنص الآية واضح جدا ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والناف بالناف والاذن بالاذن والسن بالسن - 00:06:02

والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له يعني ايه ؟ يعني اللي يتصدق بحقه هنا النفس بالنفس او العين بالعين او السن بالسن او الناف بالناف يبقى كفارة له عن ذنوبه. يبقى ربنا بي شجع ولي الدم بي شجع الواحد - 00:06:25

اللي اتقتل له حد انه يقول يا جماعة احنا مسامحين ومش عايزينه يتقتل. مش عايزينه يعاقب بعقوبة الاعدام. اسجنوه بس كفاية. او نقبل الدية او او او. يبقى ربنا بي شجع على ذلك ولكن المسألة مسألة - 00:06:45

مين اللي من حقه ان هو يتغاضى عن عقوبة الاعدام هنا الحقيقة الجميل في الموضوع ده ان انا كنت في النرويج بعد عدة شهور من الحادث البشع اللي حصل اللي احد الشباب اليميني المتطرف قتل حوالي تسعين - 00:06:59

شاب وشابة فوق جزيرة اسناء المخيم الصيفي اللي كانوا فيه وكان فيه جدل كبير بيدور في المجتمع النرويجي عن ايه اللي هيحصل لهذا الشاب اليميني المتطرف اللي دمر تسعين اسرة وقتل يعني عضو في كل اسرة من الاسر دي - 00:07:18

تسعين واحد لان هو لن يطبق لعقوبة الاعدام هياخد سجن مدى الحياة هيدخل السجن طبعاً السجون في النرويج حلوة شوية عاملة زي كده زي الفنادق في بلادنا كده. يعني تليفزيون آآ فلات سكرين آآ - 00:07:34

سنة وتلاتين بوصة بلاي ستيشن في كل زنزانة بيختار نشاط لازم يقوم به كل آآ اسبوع. ففي الحالة دي الاسر اللي آآ قتل قبلها ابنائها هم لن يعفوا من الضرايب - 00:07:50

ده معناه ان هم هيدفعوا ضرايب يعني هم اللي بيقدموها له ثلاث وجبات كل يوم ممكن يكونوا هم نفسهم ما يعرفوش يجيبوا زيتها وهم اللي هيدفعوا مرتب مدرس الموسيقى اللي هيدرسوا الموسيقى - 00:08:03

والولد ممكن يعمل ماجستير ودكتوراه على حسابهم الموضوع خطير جدا يعني انت دلوقتي لن تطبق عليه عقوبة الاعدام في الاسلام

يجب ذلك ولكن هنا يبقى حق اسر الناس اللي ماتت انها تقول طبق عليه العقوبة او لا تطبق عليه العقوبة. آآ احد دكاترة آآ مم آآ -

[00:08:14](#)

كلية الحقوق في مانشستر. ودخلنا في الجدل ده آآ اقدم الناس في الجامعة وقلت له نفس الكلام. تخيل كده لا قدر الله انك النهاردة نلاقي آآ زوجتك مقتولة لا قدر الله يا رب ولا واحد على الف من اللي بيقوله ده يحصل لك - [00:08:35](#)

وتخش على الولاد تلاقيهم مقتولين ابوك وامك مقتولين. يعني حد دخل دمر عيلتك كلها انت بتعفى من الضرايب؟ قال لي لأ. اللعب ده معناه ايه؟ ان انت لو الراجل ده اتمسك انت هتدفع له اكل وشرب ومدرس الموسيقى ويعمل كمان دراسات عليا على حسابك -

[00:08:52](#)

وبعد ما يطلع غصب عنك بعد عشرين سنة او خمستاشر سنة لانه هيكوون آآ راجل مش تراب الميكر بقى في السجن. يعني راجل كان ملتزم اخلاقيا في السجن تخفف المدة مهما كان عنه برضو - [00:09:07](#)

ساعتها انت هتكون يمكن تكون مدمن مخدرات. لانه دمر حياتك. قتل كل الناس انت بس اللي من حقت تقول ينفذ عليه العقوبة

الاعدام او لا ينفذ عليه عقوبة الاعدام. وهنا المسألة دي لازم نشوف ان الاسلام - [00:09:19](#)

مهتم جدا بمسألة الحقوق. مين من حقه يعمل ايه؟ ومين مش من حقه يعمل ايه؟ تعالوا بقى نتكلم في حد اخر بيثير الجدل وهو حد

السرقه يعني ما لك بقى معقول! ده لما واحد يسرق ويتمسك تقطعوا له ايده - [00:09:32](#)

يعني بدل ما تاخذه على آآ مركز للاصلاح والتهذيب اللي هو السجن. تاخذه تقطعوا له ايده ويبقى مش انسان يعني فعال في

المجتمع بعد كده طبعا لازم نفهم ان - [00:09:49](#)

الحدود كلها ربنا نص عليها معلوم انها حدود شديدة جدا وقاسية لكن كلها لها علاقة بامن المواطن في المجتمع يعني ايه يعني لو

واحد قال لواحد ثاني اديني ميت الف جنيه استثمارهم لك - [00:10:02](#)

وادي لك ارباحهم وبعدين خدهم وهرب واتمسك هل ده بيقطع ايده؟ لا ما يقطعش ايده. ليه؟ لان دي مش سرقة ده نصب. يعني

الشخص اللي ادى له الفلوس مشترك معه في الغلط لانه كان لازم يتحقق اكثر من كده وما يدريش فلوسه في اي حد مش اهل ثقة -

[00:10:22](#)

انما السرقة معناها ان يحصل انتهاك للحرز. يعني شيه متحرز يحصل انتهاك للحرز. واحد قافل عربيته بالمفتاح وواحد ثاني دخل

كسر الازار ودخل جوة العربية وشغل العربية بالسلكين من تحت الدركسيون وخد العربية وسرقها هذا انتهاك للحرز - [00:10:43](#)

الانسان لا يشعر بالامان في الحالة دي آآ حتى مسلا آآ حد قذف المحصنات آآ ربنا شرع ان اللي بيقذف المحصنة يجلد تمانين جلدة. ده

لان من حق كل امرأة - [00:11:09](#)

قاعدة في بيتها او قاعدة في مكتبها ان يكون كرامتها مصانة مش انها تكون بتتشتم وترمى في شرفها. ربنا سبحانه وتعالى بيقول

والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء - [00:11:25](#)

فاجلدوهم ثمانين جلدة يعني ما فيش واحدة قاعدة في بيتها او قاعدة في مكتبها وتتشتم في ضررها وتتسب في عرضها. لأ من

حقها انها تكون امنة بتكلم على جريمة الخيانة الزوجية. وهي جريمة الزنا. جريمة الزنا بالقرآن الكريم عقوبتها مائة جلدة -

[00:11:41](#)

انما الجريمة تغلظ جدا في معزم المذاهب ان هو جريمة المحصن غير المحصن. يعني اللي متزوج جريمته لان اضيف للزنا

الخيانة الزوجية. هنا الجريمة تصبح اعدام. وتصبح آآ آآ - [00:12:03](#)

الرجل هنا لان من حق كل امرأة قاعدة في بيتها بتطبخ لجوزها اللي بتحبه. وفكره في مكتبه انه يكون في مكتبه. مش في مكان اخر

مع امرأة اخرى. انا اذكرك لما كنت في المناظرة دي في النرويج - [00:12:20](#)

المناضل الاخر يعني قال والله انا لا احترم العقوبات البربرية بتاعة الاسلام. قلت له طب انا هاقول لك بقى على حاجة وانا لا احترم

العقوبات الغبية اللي مش بتاعة الاسلام. قال لي ازاى؟ قلت له بص يا سيدي - [00:12:35](#)

واحد عندكم دلوقتي دخل كسر بيت زق حد جوة كسر خزنة سرق خمسة وعشرين الف يورو انتم بتعاقبوه ازاى خالد يتسجن قد ايه يعني ممكن سبع سنين عشر سنين كويس جدا - [00:12:49](#)

بتصرف عليه كل سنة قد ايه حوالي خمسة وعشرين الف يورو ده ايه الزكاء ده! يعني واحد سرق خمسة وعشرين الف يورو هتصرف عليه ربع مليون يورو! ده من فلوس مين - [00:13:05](#)

اداكم الحق تصرفوا فلوس دافعة ضرايب بهزه الطريقة ادي اول حاجة الحاجة الثانية تعالى نطلع دلوقتي على اقرب سجن ونجيب الناس اللي محكوم عليها بعشر سنين وبخمسناشر سنة ونسألهم انا وانت - [00:13:17](#)

كنت تفضل انك من عشر سنين تتقطع ايديك وتروح مع زوجتك اللي اترملت وانت عايش ومع ولادك اللي اتيتموا وانت عايش فتعيش مع زوجتك وتمارس كل الحقوق الزوجية وتشوف ولادك بيكبروا وبيتخرجوا وبيتجوزوا؟ ولا كنت تقضي السجن هنا هو؟ وتعال نشوف لو اقل من سبعين او ثمانين في المية كان يختار قطع الايد - [00:13:32](#)

على السجن هل انت ارحم بهم من نفسهم في مبدأ قانوني موجود في معزم دساتير العالم. اسمه مبدأ شخصية العقوبة. العقوبة لا توقع الا على الجاني فقط. السجن فترات طويلة وخلي بالك ان السجن موجود في العقوبات التعزيرية في الاسلام. ولكن الامر يرجع للقاضي يقدر الامور ويشوف والله متجاوز مش متجاوز عنده ولاد ما عندوش ولاد - [00:14:02](#)

انما السجن فترات طويلة لواحد متجاوز او بيعول ابوه او امه او عنده اطفال ده عقوبة لآخرين مش بس الجان اخر حاجة عايز اتكلم فيها هو ان الشريعة مش نازلة عشان خاطر تعاقب الناس بالعكس الشريعة نازلة - [00:14:26](#)

وهذه العقوبات لردع الناس اللي نفسهم ممكن تسول لهم ان هم يرتكبوا جرائم فزيلة الرسول عليه الصلاة والسلام قال حديث جميل قوي بيقول ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم. يعني ايه؟ يعني نحاول ان احنا - [00:14:46](#)

ما نطبق الحد لو فيه اي شبهة الحدود تدرأ بالشبهات قال فان وجدتم لمسلم مخرجاً تخلصوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة. والله لو واحد له مخرج يعني مسلاً عربية كانت متسابة مفتوحة - [00:15:04](#)

والمفتاح محطوط في الكونتكت واحد جه خد العربية وراح سارقها. لما يتمسك ده ممكن يقول والله انا فاكر واحد مش عايز العربية. يعني مش هيبقى مفتوحة والمفتاح فيها. ده مش معناه ان هو مش هيعاقب لأ لكن ما - [00:15:25](#)

هنا ممكن اي شبهة ولو بسيطة يدراً الحد لكن يعاقب عقوبة تعزيرية ممكن ياخذ فيها سجن ياخذ فيها ايا كان يعني اذا هنا هو الشريعة مش نازلة عشان تعاقب الناس ولكن عشان تردع الناس وتحقق الامن في - [00:15:38](#)